يعني من صدقه بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وكافر
عند الناس كما في صحابة موسى عليه السلام في قوم فرعون فهو
يكتم ايمانه وبقي الروح في العليين مع الايمان اي في السماء السابعة
تحت العرش على قدر رتبتهم وقيل في الجنة وقال ابن عباس رضي
الله عنهما وهو لوح من زبرجد خضراء معلق تحت العرش اعمالهم
مكتوبة فيه اذا سئلت ما كيفية الايمان وما للاستفهام وكينية
خبر معناه اي شيء كيفية الايمان قلت هو مثل نور مفيض من نور
الهداية فيدخل الايمان في قلب المؤمن بفضل الله تعالى وكرامه حتى
يعرف خالقه بتوحيد من غير كيف واستدل على ذلك اي كيفية الايمان
قوله تعالى اولئك كتب الله في قلوبهم الايمان وهو منصوب بانه مفعول
لكتب اذا سئلت الايمان على كم اوجه قلت الايمان على خمسة اوجه
احدها ايمان مطبوع وهو ايمان الملائكة ولفظ الايمان على ثلثة
اوجه رفع ونصب وجار والمطبوع صفة الايمان يعني ان مطابعة
الملائكة يعبدون الله تعالى على خلاف عبادتهم فمنهم من يطيعونه
قائمين وراكعين وساجدين وجالسين وحامدين ومستغفرين
وكاتبين وحافظين وحاملين للعرش وحافين عنه كما قال الله
تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد

ربهم وغير ذلك مما اراد الله فلا يتركونها طرفة عين لان ايمانهم
واعمالهم كشيء واحد بخلاف الانسان من المؤمنين فان اعمالهم
خارجة عن حقيقة الايمان بهم لاجل ان مطابعة البشرية اكل وشرب
وغير ذلك من مطابعة البشرية والاعمال ليست بمطابعتهم بانهم
مركبون بالشهوة كما قال النبي عليه السلام حفت النار بالشهوة وحفت
الجنة بالكاره والثاني ايمان معصوم وهو ايمان الانبياء اي
ان تعتقد ان الانبياء كلهم معصومون عن سلب ايمانهم وعن
خوف خاتمتهم لانهم مطهرون ومعصومون عن وقوع الكبائر
والصغائر لانهم لو لم يكونوا معصومين عن كل واحد منهم لو وقع
في ذنب صغير ومن وقع في الصغير لوقع في الكبير ومن وقع في
الكبير فصار فاسقا والفاسق ليست من اهل العصمة وتنزه
عن ذلك نبي من الانبياء وقد امرنا الله تعالى باتباع طريقهم و
احوالهم واقوالهم وافعالهم واخلاقهم والثالث ايمان
مقبول وهو ايمان المؤمنين اي يتقبل الله تعالى ايمانهم اذا كان
ايمانهم موافقا بشرائطه كما تقدم ذكره في شرائط الايمان
والرابع ايمان موقوف وهو ايمان المبتدعين اي موقوف
في مشيئة الله تعالى اذا كانت البدعة التي لا يفسد بشرائط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)